فشل المحادثات الأمنية الفلسطينية الاسرائيلية و تجميد (غزة - بيت لحم أولاً)

■ الوسط - المحرر السياسي

□ توقفت ترتيبات اسرائيلية فلسطينية لتخفيف وطأة القمع العسكري الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية أمس السبت وسط اعمال عنف في قطاع غزة وفشل محادثات امنية مشتركة بشأن انسحاب اسرائيلي جديد واستشهاد مقاتل فلسطيني. وسحبت اسرائيل قواتها من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية الاسبوع الماضي بمقتضى اتفاق امني يدعو لرفع القيود عن تحركات الفلسطينيين في قطاع غزة مقابل ان تكبح قوات الامن الفلسطينية العنف في تلك المناطق. ولكن لم تظهر اي من هذه الاجراءات في قطاع غزة كما فشلت جولة جديدة من المحادثات في الاتفاق على انسحاب اسرائيل من مدينة الخليل وهي احدى ست مدن بالضفة الغربية اعادت اسرائيل احتلالها أخيرا، في الوقت ذاته دعا وزير الداخلية الفلسطيني اللواء عبد الرزاق اليحيى أمس القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية الى اجراء «مراجعة وتقييم شاملين لاستراتيجية المقاومة» واعادة النظر في اشكالها بما يتناسب مع الشرعية الدولية.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة أمس ان اسرائيل جمدت الاتفاق. واضاف «حتى هذه اللحظة ليس لدى الحكومة الاسرائيلية قرار بالانسحاب من مدن الضفة وغزة ولذلك لن يحصل اي تقدم» موضحا ان اسرائيل تتهرب من تنفيذ تفاهم الاتفاق وان هذا التباطؤ سينعكس سلبا على الوضع في المنطقة. وشدد ابو ردينة على اهمية وجود تدخل دولي سريع لاجبار اسرائيل على الانسحاب لان الازمة مستمرة ما دام الوضع على حاله في ظل غياب دور اميركي ودولي. وينظر الى خطة (غزة / بيت لحم اولاً) كخطوة اولى نحو هدنة كاملة بعد سقوط اكثر من الف وخمسمئة شهيد منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وعقد قادة أمنيون فلسطينيون واسرائيليون محادثات أمس الأول الجمعة لرفع القيود الاسرائيلية في مناطق أخرى بالضفة الغربية ومنها الخليل لكن الاجتماع انتهى دون التوصل لاتفاق.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان بعد المحادثات «الجانب الاسرائيلي قال انه لن يجري مزيدا من التغييرات المتعلقة بالامن في المرحلة الحالية. سيعتمد ذلك على الجهود الفلسطينية الممتدة ضد الارهاب»، مضيفا ان الحوار سيستأنف قريبا.

لكن المصدر الدبلوماسي قال ان الانسحاب من الخليل قد يتأجل لمدة شهر على الاقل بسبب تحذيرات من ان اليهود الزائرين للمدينة ربما يتعرضون لهجمات اثناء موسم العطلات اليهودية في سبتمبر المقبل.

واعلنت كتائب شهداء الاقصى المسئولية عن محاولة الهجوم على مستوطنة «كفار داروم» في دلالة على فشل جهود وزير الداخلية الفلسطيني عبد الرزاق اليحيى في اقناع الجماعات الفلسطينية بممارسة ضبط النفس.

وفي باريس اعربت قوة عمل دولية تضم ممثلين عن (اللجنة الرباعية) للوساطة في الشرق الاوسط التي تضم الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا عن مخاوفها «ازاء تدهور الاوضاع الانسانية للفلسطينيين» بسبب سياسة الاغلاقات وحظر التجول الاسرائيلية. وقالت قوة العمل في بيان صدر في أعقاب محادثات استمرت يومين مع مسئولين فلسطينيين واسرائيليين انها «تكرر دعوة الرباعي الى ضرورة تمكين الموظفين الدوليين والعاملين في المنظمات الانسانية» من دخول المناطق الفلسطينية بغير قيود وبحيث تضمن سلامتهم.

وعلى الصعيد الميداني ذكر شهود عيان ومسعفون ان دبابة اسرائيلية فتحت النار بعد ان رشق اطفال فلسطينيون جنودا بالحجارة في مدينة نابلس المحتلة بالضفة الغربية واصيب سبعة فلسطينيين. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنود كانوا يردون على نيران اطلقها فلسطينيون من مبنى في ساحة بوسط نابلس احدى مدن الضفة الغربية الست التي اعادت اسرائيل احتلالها في اعقاب سلسلة من الهجمات الفلسطينية في يونيو / حزيران.

سمر أبو مريم عروس فلسطينية من مخيم بلاطة في نابلس تعبر أمام دبابة إسرائيلية إلى حفل زفافها خارج نابلس أمس

تجمع لـ40 ألف عربي اسرائيلي في باحة المسجد الأقصى في القدس

القدس - اف ب

□ شارك حوالي 40 الف عربي اسرائيلي معظمهم من الطلاب أمس في تجمع في باحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية، خلال حملة من اجل حماية المسجد، وفق ما افاد مصدر في الشرطة.

وبدأ التجمع الذي نظمته الحركة الاسلامية في اسرائيل وسط اجواء احتفالية، وهو يختتم حملة لجمع التبرعات من اجل المسجد.

وانتشرت تعزيزات من الشرطة في القدس القديمة الواقعة في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها، خشية حصول حوادث، فعمدت الى قطع عدد من الطرقات في وجه حركة السير.

والحركة الاسلامية تنظيم شرعي خارج البرلمان، يدعو الى العودة الى الاسلام.

وتنظم الحركة حملة من اجل «حماية وصيانة المسجد الاقصى»، معتبرة انه يواجه تهديدا اسرائيليا.

ضباط عراقيون في المنفى يبدأون حملة تجنيد ضد نظام صدام

الحكومة العراقية تنفي أي وجود لـ«القاعدة» في الشمال

■ الوسط - المحرر السياسي

□ نقل عن كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة هانز بليكس قوله ان العراق بوسعه تجنب مواجهة عسكرية بالسماح بدخول مفتشي الامم المتحدة اراضيه لكنه حذر من ان محاولات اعادة المفتشين لن تفلح اذا اعتقد العراق انه لا مفر من الحرب.

وذكر بليكس في تصريحات لمجلة دير شبيجل الالمانية ان لديه 230 مفتشا مستعدون وينتظرون الضوء الأخضر من العراق للبدء في تفتيش اكثر من 700 موقع مثير للشبهات وانه يمكن انهاء تلك المهمة خلال سنة.

وقال بليكس ردا على سؤال عما اذا كان يمكن تفادي شن حرب على العراق: «نعم. اذا أعطت بغداد الضوء الاخضر لمهمتنا وكانت النتائج ايجابية فان ذلك سيتيح الفرصة للعراق للانضمام الى المجتمع الدولي».

لكن بليكس ذكر ايضا ان التهديد بالحرب يمكن ان يكون له تأثير غير مرغوب فيه على الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال «اذا تكون انطباع لدى بغداد بان الغزو الأميركي لا مفر منه فمن المؤكد ان النظام لن يسمح بدخول مفتشي الاسلحة».

في غضون ذلك، نفى العراق أمس وجود أعضاء من تنظيم القاعدة في الشمال قائلا ان الولايات المتحدة تروج هذه المزاعم لتبرير وجودها غير القانوني في المنطقة.

ووصف طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في تصريحات نشرتها صحيفة الاتحاد العراقية هذه المزاعم بانها «كذبة» مضيفا ان الأميركيين يروجون هذه المزاعم لتبرير وجودهم غير القانوني في شمال العراق على اساس انهم يطاردون اعضاء من القاعدة.

وفي طهران، اعلن أمس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران تعارض ضربة اميركية للعراق، معتبرا ان تفسير موقفها على انه حيادي في هذا الشأن «يخالف موقفها الواضح والرسمي». وقال خرازي في تصريح بثته وكالة الانباء الايرانية «ليس من الواقعي تفسير موقف ايران بشأن الأزمة العراقية الحالية بالحياد فهذا يتعارض مع موقف البلاد الواضح والرسمي بهذا الشأن». واشار الى ان «ايران اعلنت معارضتها لتحرك اميركي من جانب واحد ضد هذا البلد وترى ان اي عمل عسكري ضد العراق باطل وملغى».

واضاف انه يعود إلى الشعب العراقي «الذي عانى كثيرا» ان يختار قادته و«لا يحق لاي كان ان يقرر عنه».

على صعيد آخر، دعا مسئول ايراني بارز أمس في طهران حكومة بلاده الى ان «تتخذ موقفا نشطا» في حال تعرض العراق لهجوم اميركي.

وفي لندن، أوردت الصحف البريطانية أمس أنباء عن ان ضباطا عراقيين كبارا في المنفى بدأوا حملة تجنيد في لندن سعيا الى تشكيل قوة من المتطوعين تقاتل الى جانب الاميركيين لقلب نظام الرئيس صدام حسين. فقد ذكرت صحيفة «دايلي تلغراف» ان ضباطا ينوون فتح مكاتب للتجنيد في لندن وواشنطن وعدد من المدن الغربية الأخرى، بينما قالت صحيفة «التايمز» ان العاصمة البريطانية ستستخدم قاعدة لوجستية في هذه العملية. وتأتي هذه الحملة اثر تأسيس «المجلس العسكري» في اجتماع لضباط عراقيين في المنفى وممثلين عن المعارضة عقد في لندن في منتصف يوليو / تموز واستغرق ثلاثة ايام.

وعقد الاجتماع تلبية لنداء احدى حركات المعارضة وهو الائتلاف الوطني العراقي. وكان اللواء توفيق الياسري المنفي في لندن لمشاركته في التمرد ضد صدام حسين في جنوب العراق في 1991، قد عين ناطقا باسم هذا المجلس. وذكرت الصحيفتان عن الضابط العراقي قوله انه يأمل في تجنيد آلاف المقاتلين القادرين على القتال الى جانب الجيش الاميركي خلال عملية عسكرية محتملة لقلب نظام الرئيس العراقي.

الرئيس اليمني: إيران ومصر والسعودية ستتعرض لما يتعرض له العراق

صنعاء - اف ب

□ حذر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس السبت من ان ايران والسعودية ومصر «سيحدث لها ما سيحدث» للعراق في حال تعرضه لضربة عسكرية من الولايات المتحدة، داعيا الى تحقيق «حد ادنى من التضامن العربي» لتجنب ذلك.

وقال صالح في افتتاح اجتماعات المؤتمر العام السادس لحزبه الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام) ان «ما سيحدث للعراق سيحدث لايران والسعودية ومصر وغيرها من الاقطار ولا احد يعتقد انه بمأمن من تلك التهديدات».

واشار الى ارادة واشنطن في اسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين «انها بادرة خطيرة ان تقوم دولة بتغيير النظام في دولة اخرى لان مثل هذا التغيير شأن داخلي يخص شعب تلك الدولة».

ودعا صالح «الجامعة العربية والقيادات العربية» الى «تحقيق ولو الحد الادنى من التضامن العربي لمواجهة التحديات والتهديدات التي تتعرض لها دول المنطقة»، محذرا من ان «المنطقة تمر بغليان (...) وكل يوم يأتي يصبح الوضع اسوأ من اليوم الذي مضى» في غياب «التضامن العربي».

إخوان سورية يبحثون في لندن مشروع ميثاق عمل وطني

لندن - وكالات

□ عقدت جماعة الإخوان المسلمين (السورية) اجتماعا في لندن أمس للتحضير لحوار بشأن مشروع ميثاق وطني كانت الجماعة قد اقترحته قبل عام.

و قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية المحامي علي البيانوني إن غياب الحوار الوطني على مدى ثلاثة عقود أفقد الشعب السوري أهم مكونات الوحدة الوطنية، مثلما أفقده حريته وكرامته وجزءاً عزيزاً من الوطن.

جاء ذلك في كلمة البيانوني التي افتتح بها أعمال المؤتمر، وأضاف أن ما وصفها بسياسة الاستفراد والإقصاء والإلغاء وفرض الوصاية على الشعب حلت محل روح الثقة والتعاون والتعايش. وقال إن الحوار الوطني غير موجه ضد أحد.

وقال البيانوني إن مشروع ميثاق العمل الوطني لقي قبولاً واسعاً من مختلف الأطياف الثقافية والطائفية في سورية، «وهذا شجعنا على عقد هذا المؤتمر». وأضاف أن الحكومة السورية لم ترحب بالفكرة، «وما زالت مستمرة على نهج الاستبداد والقمع والدليل على ذلك الأحكام التي صدرت بحق سبعة أشخاص أفاضل واستمرار احتجازها للآلاف من المعتقلين» على حد قوله.

وحول موقع عقد الاجتماع في لندن قال البيانوني إن جماعته لم تختر لندن إلا بسبب تعذر إيجاد مكان بديل، في الوقت ذاته الذي أعرب فيه البيانوني عن تفهمه لغياب ممثلي بعض التيارات السياسية بسبب خصوصية الظروف التي يمرون بها، رفض الناطق باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان هيثم مناع تذرع البعض بالتوقيت أو المكان. وقال إن هنالك من يعتبر الحوار مع الإخوان المسلمين مكلف أكثر مما هو مفيد ويستفز السلطات السياسية والأمنية في سورية.

مقتل 16 إسلامياً مسلحاً بالجزائر

□ قتلت قوات الامن الجزائرية 16 مسلحا يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين وألقت القبض على سبعة آخرين في عمليات منفصلة ضد معاقل الجماعات المسلحة شرقي البلاد.

وأوردت صحف جزائرية نقلا عن مصادر امنية ان قوات مشتركة من الجيش والدرك الوطني والشرطة مدعومة بطائرات مروحية عثرت أمس الأول الجمعة على ست جثث لاسلاميين مسلحين داخل نفق ارضي طوله ثلاثة كيلومترات في البويرة بمنطقة القبائل.

واضافت ان القوات الحكومية التي بدأت الاحد الماضي قصف النفق الواقع بغابة افورو عثرت يوم الاربعاء على عشر جثث اخرى متفحمة.

وتابعت ان عمليات التمشيط امتدت لغابة حيزر بمرتفعات جرجرة القريبة من تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل مشيرة الى ان الوحدات العسكرية تتقدم بحذر نحو مواقع يشتبه في انها مخابئ بعد اصابة اثنين من افرادها في انفجار لغم.

لحمايته من الاعتقال بتهمة الضلوع في أحداث سبتمبر / ايلول

عائلة سعودية تسلم ابنها الى السلطات السعودية

الرياض - رويترز

□ سلمت عائلة سعودية الى سلطات المملكة العربية السعودية احد ابنائها والذي تريد الولايات المتحدة اعتقاله للاشتباه في ضلوعه في هجمات 11 سبتمبر / ايلول الماضي.

ونقلت صحف سعودية أمس عن عبد العزيز بن سعود الرشيد نفيه لضلوع ابنه سعود (21 عاما) في «الارهاب» قائلا انه لم يسبق له قط ان زار الولايات المتحدة او اي دولة اوروبية.

وكان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي قد أصدر طلبا دوليا يدعو لاعتقال سعود او تقديم اي معلومات عنه واصفا اياه بانه «مسلح وخطير» وان مكان اختفائه غير معروف.

ووضع المكتب صورة لسعود على موقعه على شبكة الانترنت.

وقال والد سعود للصحف السعودية ان ابنه قطع زيارة مع ابناء عمه الى مصر وعاد الى المملكة يوم الخميس الماضي بعدما علمت الاسرة بنبأ طلب اعتقاله.

واضاف ان سعود سلم نفسه الى السلطات السعودية لدى عودته.

ونقلت صحيفة الرياض السعودية عن الرشيد قوله «نحن من محافظة الخرج وأنا أعمل في جمعية الهلال الاحمر السعودي وابني سعود عمره واحد وعشرون عاماً وهو شاب معتدل واجتماعي وهادئ الطباع يمارس حياته بشكل اعتيادي».

وأضاف متسائلا «وهو لم يرتبط بجماعات ارهابية... ولم يذهب لاميركا فكيف يشارك في تلك الاحداث الارهابية».

سعود الرشيد «المشتبه فيه» في أحداث سبتمبر

وتابع «وقد تفاجأت أنا وهو من ظهور صورته واسمه في الانترنت ووسائل الاعلام وكان ذلك الوقت مسافرا مع أبناء عمه للسياحة في مصر... عندها وخشية على ابني طلبت منه أن يعود فورا وبحمد الله عاد وهو في ذهول من ذلك».

كما نسبت صحيفة الوطن الى الرشيد قوله ان السلطات السعودية تستجوب ابنه حاليا.

وزعم مكتب التحقيقات الاتحادي انه عثر على صورة لجواز سفر سعودي صدر لسعود في الرياض يوم 29 مايو / ايار عام 2000 بين مواد تتعلق بعدد من المشتبه في انهم قاموا بخطف الطائرات التي نفذت هجمات 11 سبتمبر.

وهناك 51 سعوديا بين الخاطفين التسعة عشر المشتبه فيهم. وجميعهم دخلوا الولايات المتحدة بصورة قانونية لكن ثلاثة منهم بقوا هناك لفترة تزيد عما تسمح به تأشيرات الدخول.

وقال بيل كارتر المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي لرويترز ان صورة سعود ظهرت مع صور بعض الخاطفين المشتبه فيهم في مواد فحصها المكتب أخيراً.

لكنه رفض الافصاح عن ماهية هذه الوثائق او مكان العثور عليها.

واضاف ان السلطات تريد ان تحدد مكان سعود وتستجوبه لانه قد يستطيع تقديم معلومات قيمة عن الهجمات.

وتحدثت الصحف السعودية عن مشاركة سعود في اعمال اغاثة في افغانستان لكنها لم تذكر تفاصيل.

وقال الرشيد انه يعتقد ان السلطات الباكستانية ربما تكون هي التي قدمت صورة ابنه للولايات المتحدة.

الخليج.. والمحيط

العراق وفلسطين في رأس قائمة مجلس التعاون المقبل

□ أعلن امين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن بن حمد العطية أمس السبت أن وزراء خارجية البلدان الأعضاء في المجلس سيعقدون اجتماعا في الثاني والثالث من سبتمبر / ايلول المقبل في المملكة العربية السعودية، يخصص للتهديدات الاميركية ضد العراق والوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وصرح العطية في بيان أن الوزراء سيجتمعون في جدة المطلة على البحر الاحمر ليتناولوا بالبحث «موضوع الحالة بين العراق والكويت وتطورات تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة وخصوصاً في ضوء تصاعد حدة التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة للعراق».

وشدد على «معارضة دول المجلس لهذه التوجهات لما لها من انعكاسات وتبعات سلبية وخطرة على امن المنطقة واستقرارها».

وقال ان وزراء الخارجية سيعكفون ايضا على دراسة «تطورات الاحداث في الاراضي الفلسطينية واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني من جراء استمرار ممارسة الارهاب الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني».

الحكم على صحافي إسلامي تونسي بالسجن

□ أعلن المجلس الوطني للحريات في تونس (غير مرخص) أمس أن محكمة تونسية حكمت على الصحافي الاسلامي عبدالله الزواري بالسجن ثمانية اشهر مع النفاذ.

وكان قد افرج عن الزواري (46 عاما) في 6 حزيران / يونيو الماضي بعد أن امضى 11 عاما في السجن.

وأعيد اعتقال الزواري، الصحافي لدى اسبوعية «الفجر» التابعة لحركة «النهضة» الاسلامية المحظورة، في 19 اغسطس / آب واحيل الى محكمة جرجيس (جنوب تونس) بتهمة «عدم احترام الرقابة الادارية» التي كان خاضعا لها منذ الافراج عنه، وفق ما اكد المجلس الوطني للحريات في بيان له شجب فيه «الحكم الاستثنائي القاسي الصادر بحق الزواري الذي لم يحظ بمحاكمة عادلة وفق المعايير الدولية».

كما شجب البيان «استمرار القمع البوليسي الذي يستهدف المعتقلين السابقين من سجناء الرأي وعائلاتهم عن طريق الرقابة الادارية».

وكان المجلس الوطني للحريات اكد ان الزواري استأنف قرارا لوزير الداخلية بتاريخ 15 يوليو / تموز يحدد اقامته في خربة- حاسي (جنوب شرق تونس) «بصورة تعسفية، في حين ان عائلته تقيم في تونس العاصمة». وقرر محامو الزواري استئناف الحكم. ومثل المحامون الذين حضروا الجلسة المجلس الوطني للحريات في تونس والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.